

المجلد ٨ العدد ٢ أكتوبر ٢٠٢٤	مجلة البحوث والدراسات الإفريقية ودول حوض النيل
Website: https://mbddn.journals.ekb.eg/	التقييم الدولي الموحد الإلكتروني ٤٤٥٠ - ٢٦٨٢
E-mail: afr.journal@aswu.edu.eg	© تصدر عن معهد البحوث والدراسات الإفريقية ودول حوض النيل - جامعة اسوان - جمهورية مصر العربية
أثر القطاع السياحي على التنمية الاقتصادية في دولة جنوب إفريقيا	
The impact of the tourism sector on economic development in South Africa.	
رشا حسن محمد حسن* (١) حرب أحمد البرديسي (٢)	
(١)	باحث قسم السياسة والاقتصاد، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة أسوان
(٢)	أستاذ الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الأزهر

الملخص

تناولت الدراسة أثر قطاع السياحة على التنمية الاقتصادية في دولة جنوب أفريقيا خلال الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٠)، وتمثلت مشكلة الدراسة أن لجنوب أفريقيا مقومات سياحية هائلة غير مستغلة بصورة اقتصادية بسبب وجود معوقات تحد من مساهمة قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية، ظهرت أهمية البحث في أن السياحة ظاهرة اقتصادية واجتماعية وقطاع إنتاجي ينافس القطاعات الأخرى ويؤثر مباشرة على التنمية الاقتصادية. افترضت الدراسة أن القطاع السياحي له دور ايجابياً في تحقيق التنمية الاقتصادية، وتطوير قطاع السياحة يعمل على تحسين الاقتصاد الوطني بتأثيره على الدخل القومي والعمالة والتوظيف، وهدفت الدراسة إلى توضيح دور ومساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد القومي والتعريف بمفهوم وأهمية السياحة والوقوف على مقومات النشاط السياحي التي تواجه تنميته وتطويره في جنوب أفريقيا، وتوضيح أهمية أثر إيرادات قطاع السياحة على الاقتصاد الجنوب الإفريقي، وتوصلت الدراسة إلى أن السياحة في العصر الحالي صناعة متكاملة تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لكثير من البلدان التي اهتمت بتنميتها وتطويرها. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن هنالك مجالات في الإستثمار القطاع السياحي في جنوب افريقيا ولكن توجد معوقات تعوق تنمية وتطوير هذا النشاط، وهنالك مخاطر تواجهها الدولة للنهوض بالنشاط السياحي. ومن ثم أوصت الدراسة بتسهيل الإجراءات وإزالة المعوقات والمخاطر التي تواجه القطاع السياحي ومنح شروط و إعفاءات وامتيازات أكثر من تلك التي توجد في قانون الاستثمار الحالي. ولقد اتبع في الدراسة المنهج الاستقرائي باستخدام الأسلوب الوصفي والتحليلي والأسلوب القياسي.

الكلمات المفتاحية: السياحة، التنمية، الدخل، جنوب افريقيا

Abstract

The study examined the impact of the tourism sector on economic development in the State of South Africa during the period from (2009-2020). The problem of the study was that none of the studies addressed the extent of the impact of the tourism sector on economic development in the State of South Africa during the period from (2009-2020) .

It appears the importance of research is that tourism is an economic and social phenomenon and productive sector that competes with other sectors and directly affects economic development.

The study assumed that the tourism sector has a positive role in achieving economic development, and developing the tourism sector works to improve the national economy through its impact on national income, employment, and employment. The study aimed to clarify the role and contribution of the tourism sector to the national economy, introduce the concept and importance of tourism, and identify the components of tourism activity that face its development. And its development in South Africa and clarifying the importance of the impact of tourism sector revenues on the South African economy. The study concluded that tourism in the current era is an integrated industry that contributes to achieving economic and social development for many countries that have been interested in developing it.

Hence, the study recommended facilitating procedures, removing obstacles and risks facing the tourism sector, and granting more conditions, exemptions, and privileges than those found in the current investment law. The research followed the descriptive, analytical and analogical method in research.

Keywords: Tourism ,Development ,Income ,South africa

مقدمة :-

تعد السياحة من أهم القطاعات الاقتصادية والاجتماعية في العالم، ولها دوراً مهماً في تنمية الدول، فهي مصدر هام من مصادر الدخل في الاقتصاد الوطني لدول متعددة وتمثل مكوناً رئيسياً من مكونات الصادرات الخدمية التي تؤثر في ميزان المدفوعات، كما أنها تزيد من الناتج المحلي الإجمالي، وترفع حصة الدولة من إيرادات النقد الأجنبي، وتسهم في خفض حدة البطالة، وتعتبر السياحة من الأنشطة الاقتصادية التي تتمتع بأهمية كبيرة في جميع دول العالم حيث تقوم عليها العديد من اقتصاديات الدول، فأصبحت صناعة قائمة بذاتها ومدخلاتها ومخرجاتها، ومن أهم الأنشطة التي تساهم في زيادة الناتج المحلي الإجمالي وزيادة إيرادات النقد الأجنبي، تعد جنوب أفريقيا وجهة سياحية هامة، ويطلق على وكالة التسويق الوطنية الرسمية لحكومة أفريقيا الجنوبية مسمى (السياحة في جنوب أفريقيا)، والتي تهدف إلى تعزيز السياحة في أفريقيا محلياً وعالمياً.

مشكلة البحث :

تمتلك جنوب أفريقيا مقومات سياحية هائلة غير مستغلة بصورة إقتصادية بسبب وجود معوقات تحد من مساهمة قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية، وضعف البنى الأساسية في قطاع السياحة وغياب الترويج السياحي في جنوب أفريقيا وجذب السياح من الخارج للبلاد مما يفقد الدولة موارد من النقد الأجنبي التي يمكن أن تستمد من قطاع السياحة ويساعد في عملية التنمية الاقتصادية داخل البلاد .

تساؤلات البحث :

لكي نستطيع ان نجد الحلول لمشكلة الدراسة نقوم بطرح بعض التساؤلات وهي :

- ١- ما دور القطاع السياحي في تحسين وزيادة الدخل القومي في جنوب أفريقيا ؟
- ٢- ما دور القطاع السياحي في تخفيض نسب البطالة وتحسين مستوى المعيشة في جنوب أفريقيا؟

فروض البحث :

لمعالجة الدراسة التي سنقوم بها قمنا بصياغة الفرضيات التي نعتبرها أكثر الإجابات للأسئلة المطروحة والتي تبقى دائماً قابلة للاختبار والمناقشة.

- ١- اعتبرنا القطاع السياحي قطاع اقتصادي.
- ٢- القطاع السياحي قطاع حساس يتأثر بالعوامل الداخلية والخارجية .
- ٣- تطور القطاع السياحي يتعلق بتطور الذهنيات والثقافة السياحية.

أهداف البحث :

تتمثل أهداف البحث في اختبار صحة اوعدم صحة الفرضيات السابقة ويهدف الى اهداف الفرعية مثل:

- ☒ معرفة مدى مساهمة القطاع السياحي في زيادة الدخل القومي والتوظيف وتقليل نسب البطالة.
- ☒ الوقوف على معوقات النشاط السياحي التي تواجه تنميته الإقتصادية في جنوب أفريقيا.

منهجية البحث :

اتبع في البحث المنهج الاستقرائي باستخدام الأسلوب الوصفي والتحليلي والأسلوب القياسي .

حدود البحث

- ١- الحدود المكانية:- وضح البحث تأثير القطاع السياحي على التنمية الاقتصادية لجنوب إفريقيا .

٢- الحدود الزمنية:-تركز البحث على الفترة منذ عام ٢٠٠٩ وحتى عام ٢٠٢٠ لأن هذه الفترة حدثت بها مجموعة من الأحداث الاقتصادية والغير اقتصادية في دولة جنوب أفريقيا.

أولاً: مفهوم السياحة السياحة عبارة عن تفاعلات اقتصادية مباشرة وغير مباشرة ناجمة عن وصول زوار من خارج الدولة إلى دولة أخرى بعيدة عن موطنهم الأصلي، حيث توفر لهم هذه الدولة كل الخدمات المختلفة التي يحتاجونها خلال إقامتهم، وتساهم هذه الخدمات في إشباع كل رغباتهم. (شراتنهو ١٩١٠ Shratenho) (١)

ثانياً: مفهوم السائح السياحة نشاطاً حركياً تقوم على نشاط أشخاص وانتقالاتهم من أماكنهم إلى أماكن أخرى لمدة معينة .

مفهوم التنمية الاقتصادية: التطور البنائي للمجتمع بأبعاده الاقتصادية والاجتماعية لتوفير الحياة الكريمة لجميع أفرادها. (٢)

الآثار الاقتصادية للقطاع السياحي:

أولاً: الآثار المباشرة للقطاع السياحي على الاقتصاد:-

أثر السياحة على العمالة : السياحة مصدراً هاماً من مصادر التشغيل السريع تتطلب نوعيات ذي خبرة عالية، وأخري غير مدربة فهي تؤثر على الدول التي لا يوجد بها عجز في العمالة حيث يمكن أن تستوعب الكثير من العمال للعمل في مجالها، بشكل مباشر أوغير مباشر مثال الكثافة العمالية في قطاع الفنادق، ووكالات السفر والمطاعم والصناعات الحرفية الزراعية.(٣)

أثر السياحة على الدخل القومي : يعتبر الدخل القومي الذي يمثل قيمة "النتاج الوطني " من أهم المؤشرات الاقتصادية التي تحدد قدرة الاقتصاد الوطني على إنتاج السلع والخدمات وإعطائها قيمة نقدية خلال فترة زمنية معينة، فإن مجموع هذه القيم يعبر عنها بالدخل القومي ويعبر عن مقياس القوة الاقتصادية للدول. (٤)

أثر السياحة على ميزان المدفوعات : تقاس الأهمية الاقتصادية للسياحة بأثرها على ميزان المدفوعات في الدولة ومدى مساهمتها في جلب العملات الحرة في ظروف سريعة ومستمرة ومرنة، وتؤثر حركة السياحة على ميزان المدفوعات من خلال الإيرادات السياحية التي تحصل عليها الدولة المضيفة، كما تؤثر الحركة السياحية على جانب المدفوعات عن طريق تحويلات المواطنين إلى الخارج بغرض السياحة وذلك فضلا عما يستورده قطاع السياحة من سلع في شكل صناعات غذائية واثاث مفروشات، وتسمى عملية نقل الأموال بواسطة السائحين من بلد الى اخرى. (٥)

(١) ايداع عبد الفتاح النصور، أسس تسويق الخدمات السياحية العلاجية، دارصنعاء للطباعة والنشر الأردن، ٢٠٠٨، ص ٢٣.

(٢) هاير ، التنمية الاقتصادية، ترجمة عبد الله صائغ، الجزء الأول مكتبة لبنان، ١٩٦٤ م، ص ١.

(٣) أشرف صبحي عبد العاطي، السياحة صناعة المستقبل، دار ومكتبة الإسراء، القاهرة، ١٩٩٧ م، ص ١٧.

(٤) أحمد فوزي ملوخية، اقتصاديات السياحة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ٢٠٠٧ م، ص ١٠٣ .

(٥) أسامة الرفاعي، السياحة النظرية والسياسات، دار الحريري للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٠ م، ص ٧٤ .

ثانياً: الآثار غير المباشرة السياحة على الاقتصاد

الإنفاق السياحي :- كل ما يتم صرفه من المستهلك (السائح) مقابل إستهلاك الخدمات السياحية سواء كان هذا الإنفاق من مواطني الدولة أو من الزائرين الأجانب، وما أنفق من مستهلكي الخدمات السياحية يكون دخلاً لمنتهي هذه الخدمات، وكلما زاد الاستهلاك السياحي بزيادة عدد السائحين كلما زاد الإنفاق السياحي.

مجموع الإنفاق السياحي يتكون من معظم حجم الإيرادات السياحية الإجمالية "يشمل الإنفاق السياحي، الإقامة، الطعام، الشراب، ، زيارة المعالم السياحية، وسائل النقل الداخلية، الترفيه، المشتريات... الخ"

١- أثر السياحة على تنمية مرافق الدولة

نرى هذا في الدول النامية التي لا تمتلك مرافق أساسية من طرق وكبارى ومشروعات وصرف صحي ومياه لانخفاض مستوى المعيشة، وقد تحتاج تنمية هذه المرافق إلى رؤوس أموال ضخمة، مما يؤدي إلى إعاقة الدولة النامية من القدرة على تعميم هذه المرافق، و بزيادة الحركة السياحية بطريقة منتظمة وما يترتب عليه من دخل سريع بالعمولات الحرة يساعد من قدرة الدولة على زيادة كفاءة مرافقها الأساسية.

٢- أثر السياحة في تنشيط الاستثمار ونقل التكنولوجيا

توجد علاقة طردية بين الإستثمار والسياحة، فكلما ارتفع النشاط السياحي زاد حجم الاستثمارات فالدول النامية التي تعاني من نقص إمكانيات التمويل تلجأ لاتخاذ عدة إجراءات لتحفيز الإستثمارات الوطنية الخاصة أو الأجنبية، كتخصيص الأراضي أو منح حق الانتفاع بمقابل مادي رمزي، تسهيل الحصول على قروض بشروط ميسرة وتقديم إعفاءات ضريبية لفترات تمتد إلى سنوات طويلة و تختلف المدة من دولة إلى أخرى. (١)

٣- أثر السياحة على تنشيط حركة التجارة والمستوى العام للأسعار

يؤدي الازدهار في صناعة السياحة القادمة إلى الدولة إلى ازدهار وتنشيط الحركة التجارية بصورة عامة خاصة في المناطق السياحية، إذ يرتفع الطلب من قبل السياح على سلع كثيرة مثل (الأكل، الشرب الخدمات المصرفية، النقل، شراء الهدايا والألبسة) الأمر الذي يخلق رواجاً كبيراً في هذه المناطق نتيجة لتلبية الطلب المتزايد للسائحين فينشط بصفة عامة الاقتصاد الوطني كله.

السياحة في جنوب افريقيا

تعد جنوب أفريقيا بلد غني بثقافته النابضة بالحياة، بلد مليئة بالسحر والجمال والمغامرة والبساطة، فهي ممتعة سياحياً، تتمتع بكل المقومات السياحية التي جعلتها تفوز بجوائز عدة في هذا الشأن آخرها جائزة أفضل بلدان العالم للزيارة عام ٢٠١٦، وأبرز تلك المقومات المزج الرائع بين الحداثة والحياة البرية، تجمع السياحة في جنوب افريقيا بين التراث الطبيعي الذي يعتبر جزءاً من التراث العالمي، وبين الشواطئ الخلابة، كذلك البنية التحتية والمرافق المتطورة الناتجة لمتتمثلة في المطارات والمنتجعات والفنادق، وكذلك انعدام الحاجز اللغوي بين الشعب والسياح لأن أغلبه يتحدث الانجليزية بطلاقة ومن الأماكن السياحية في مدن جنوب أفريقيا: (٢)

(كيب تاون - جوهانسبرج - بريتوريا-ديربان - بورت اليزابيث - - كيمبرلي - جزيرة روبن)

(١) يسري دعيبس، صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، ٢٠٠٣ م، ص ٥٤٢.

(٢) أمير هندواي ، مقالة السياحة في جنوب افريقيا ، موقع تور فلاج. <https://tourflag.com>

تطور القطاع السياحي في جنوب افريقيا خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠٢٠)

١- تزايد عدد الوافدين خلال الفترة ٢٠٠٩ - ٢٠٢٠، حيث بلغ حوالي ٩,٥٣ مليون زائر في عام ٢٠٠٩ وصل الى ١٤,٥٣ مليون زائر في عام ٢٠١٤ بمعدل نمو بلغ نحو ٥٢,٤٧% من بداية الفترة، ثم وصل لأدنى قيمة له عام ٢٠٢٠ بحوالي ٣,٨٩ مليون ، بتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام يتضح أن عدد الوافدين أخذ اتجاها عاما متزايدا، بمقدار بلغ حوالي ٠٠٥,٠ سنويا كما موضح في جدول رقم (٢) غير معنوي إحصائيا.

٢- تزايد قيمة النفقات السياحة خلال الفترة ٢٠٠٩ - ٢٠٢٠، فبلغت قيمتها حوالي ٦٤٢١ مليون دولار عام ٢٠٠٩ وصل الى ٨٣٩٧ مليون دولار عام ٢٠١١ بمعدل زيادة بلغ نحو ٣٠,٧٧% من بداية الفترة، ثم أخذ في الانخفاض حتى وصل الى ١٥٩٤ مليون دولار عام ٢٠٢٠ بمعدل انخفاض بلغ ٧٥,١٧% من بداية الفترة. ويتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام يتضح أن قيمة النفقات السياحة أخذ اتجاها عاما متناقصا، معنوي احصائيا عند ٠,٠١، بلغ ٣٤٠,١١٥ مليون دولار، بمعدل سنوي بلغ ٥,٥٢% من المتوسط البالغ نحو ٦١٥٥٩٢ مليون دولار، وبلغ معامل التحديد ٠,٥١٩، مما يعني أن ٥١,٩% من التغيرات في قيمة النفقات ترجع إلى متغير الزمن.

٣- تزايد قيمة إيرادات السياحة خلال الفترة ٢٠٠٩ - ٢٠١٤، حيث بلغت قيمتها حوالي ٨٦٨٤ مليون دولار في عام ٢٠٠٩ وصل ١١٢٠٢ مليون دولار في عام ٢٠١٢ بمعدل زيادة بلغ نحو ٢٩% من بداية الفترة، ثم أخذ في التذبذب الى ان وصل لأدنى قيمة له بلغت ٢٧١٦ عام ٢٠٢٠ بمعدل انخفاض بلغ نحو ٧٢,٦٨% من بداية الفترة. ويتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام يتضح أن قيمة إيرادات السياحة أخذ اتجاها عاما متناقصا، بمقدار بلغ حوالي ٣٣٩,٤٤ مليون دولار غير معنوي احصائيا.

٤- جدول (١) تطور القطاع السياحي في جنوب افريقيا خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠٢٠)

السنوات	عدد الوافدين من السياح مليون زائر	معدل النمو السنوي	النفقات السياحية مليون دولار	معدل النمو السنوي	إيرادات السياحة مليون دولار	معدل النمو السنوي
2009	9.53	-	6421	-	8684	-
2010	11.30	18.58	8139	26.76	10309	18.71
2011	12.10	7.02	8397	3.17	10706	3.85
2012	13.07	8.04	7145	-14.91	11202	4.63
2013	14.32	9.56	6491	-9.15	10468	-6.55
2014	14.53	1.48	6314	-2.73	10484	0.15
2015	13.95	-3.98	5734	-9.19	9140	-12.82
2016	15.21	9.02	5354	-6.63	8807	-3.64
2017	14.98	-1.55	6068	13.34	9706	10.21
2018	15.00	0.19	6348	4.61	9789	0.86
2019	14.80	-1.38	5866	-7.59	9064	-7.41
2020	3.89	-73.73	1594	-72.83	2716	-70.04
المتوسط	12.72	-0.02	6155.92	-0.06	9256.25	-0.05

المصدر: أطلس بيانات العالم وموقع كنيوما <https://knoema.com/atlas/topics/Tourism>

جدول (٢) الاتجاه الزمني العام لتطور عدد الوافدين والنفقات السياحية والإيرادات السياحية في جنوب أفريقيا خلال الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٠)

رقم المعادلة	الظاهرة	المعادلة	R ²	F	معدل تغير الوحدة	التغير السنوي %	المتوسط
1	عدد الوافدين (مليون زائر)	ص = 692.12 + 0.005 د س = 0.017	-	-	0.005	-	12.72
2	النفقات السياحية (مليون دولار)	ص = 340.115 - 6.8366 د س = 3.28 - **	0.519	* *10.77	340.115	5.52	.551692
3	الإيرادات السياحية (مليون دولار)	ص = 59.114 - 33944 د س = 2.101 =	-	-	339.44-	-	9256.25

الجدول من اعداد الباحثة من خلال بيانات جدول (١)

الآثار الاقتصادية لقطاع السياحة في جنوب أفريقيا:

١- تطور الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٠)، حيث بلغ حده الأدنى حوالي ٣٢٣,٥ مليار دولار عام ٢٠١٦ وصل الى أقصاه عام ٢٠١١ بحوالي ٤٥٨,٧ مليار دولار، وبلغ متوسط الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٠) حوالي ٣٩٢,٥ مليار دولار، وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام كما موضح في جدول (٤) يتضح أن الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٠)، اخذ اتجاها عاما متناقصاً، بمقدار بلغ ٧,٨٩ مليار سنوياً، حيث ثبتت معنوية النموذج عند مستوى معنوية ٠,٠٠٥. كما بلغ معامل التحديد ٠,٤٦٩، مما يدل على أن التغيرات في الناتج المحلي الإجمالي مسؤول عنها متغير الزمن بنسبة ٤٦,٩%.

٢- تطور الناتج المحلي الإجمالي السياحي خلال الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٠)، بلغ حده الأدنى ١٢,٥ مليار دولار أمريكي عام ٢٠٢٠ بنسبة ٣,٧% من الناتج المحلي الإجمالي وصل إلى أقصاه عام ٢٠٠٩ بحوالي ٣٤,٨ مليار دولار أمريكي بنسبة ٨% من الناتج المحلي الإجمالي، وبلغ متوسط الناتج المحلي الإجمالي السياحي خلال الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٠) حوالي ٢٨,٥ مليار دولار أمريكي، مما يدل على تدهور القطاع السياحي لجنوب أفريقيا، وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام في جدول (٤) أن الناتج المحلي الإجمالي السياحي لدولة جنوب أفريقيا خلال الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٠)، اخذ اتجاها عاما متناقصاً، بمقدار بلغ حوالي ١,٣٥ مليار سنوياً، حيث ثبتت معنوية النموذج عند مستوى معنوية ٠,٠٠١. كما بلغ معامل التحديد حوالي ٠,٦٥١، مما يدل على أن التغيرات الحادثة في الناتج المحلي الإجمالي السياحي مسؤول عنها متغير الزمن بنسبة ٦٥,١%.

٣- تطور القوى العاملة خلال الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٠)، بلغ حدها الأدنى ١٩٢٨٩,٨ ألف شخص عام ٢٠١٠ وصل الى أقصاه عام ٢٠١٩ بحوالي ٢٢٨٧٦,١ ألف شخص، و بلغ متوسط القوى العاملة خلال الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٠) حوالي ٢١٠٦٤,٧ ألف شخص. مما يدل على زيادة التوظيف وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام كما يتضح في جدول رقم (٤) تطور القوى العاملة خلال الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٠)، أخذ اتجاها عاما متزايداً، بمقدار بلغ ٣١٠,١٧ ألف شخص سنوياً، حيث ثبتت معنوية النموذج عند مستوى معنوية ٠,٠٠١. كما بلغ معامل التحديد حوالي ٠,٧٥٦، مما يدل على أن التغيرات في القوى العاملة مسؤول عنها متغير الزمن بنسبة ٧٥,٦%.

٤- تطور عدد العمال في السياحة خلال الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٠)، بلغ حده الأدنى حوالي ١٣٣٧,٣ ألف شخص عام ٢٠١١ بنسبة بلغت ٦,٨% من إجمالي القوى العاملة وصل إلى أقصاه عام ٢٠١٥ بحوالي ١٥٧٥,٣ ألف شخص بنسبة بلغت ٧,٢% من إجمالي القوى العاملة، وبلغ متوسط عدد العمال في القطاع خلال الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٠)

حوالي ١٤٦٩,١ ألف شخص، مما يدل على زيادة التوظيف في القطاع، وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام في جدول رقم (٤) إن عدد العمال في قطاع السياحة خلال الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٠)، أخذ اتجاها عاما متزايداً، بمقدار بلغ ١٦,٤٨ ألف شخص سنوياً، حيث ثبتت معنوية النموذج عند مستوى معنوية ٠,٠١، كما بلغ معامل التحديد ٠,٦٤٠، مما يدل على أن التغيرات في عدد العمال في السياحة مسؤول عنها متغير الزمن بنسبة ٦٤%

جدول (٣) الآثار الاقتصادية لقطاع السياحة في جنوب افريقيا خلال الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٠)

نسبة مساهمة السياحة في التوظيف	عدد العاملين في السياحة	القوى العاملة	نسبة مساهمة السياحة في الناتج المحلي	الناتج المحلي الإجمالي من السياحة	الناتج المحلي الإجمالي جاري	السنوات
				مليار دولار امريكي		
7.2	1418.3	19599.1	8.0	34.8	435.9	2009
7.0	1351.6	19289.8	7.7	32.1	417.3	2010
6.8	1337.3	19556.4	7.2	33.2	458.7	2011
7.2	1431.7	19973.1	7.8	33.9	434.4	2012
7.1	1446.4	20468.0	8.1	32.4	400.9	2013
7.2	1497.2	20891.7	8.1	30.9	381.2	2014
7.2	1575.3	21878.2	7.5	25.9	346.7	2015
6.8	1503.7	22112.5	7.6	24.6	323.5	2016
6.7	1494.2	22393.0	6.9	26.3	381.3	2017
6.6	1499.7	22557.0	7.1	28.7	404.0	2018
6.6	1513.6	22876.1	6.9	26.8	388.5	2019
7.4	1559.7	21181.7	3.7	12.5	337.5	2020
7.0	1469.1	21064.7	7.2	28.5	392.5	المتوسط

المصدر: أطلس بيانات العالم وموقع كنيوما <https://knoema.com/atlas/topics/Tourism>

جدول (٤) الاتجاه الزمني لأثر مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد في جنوب افريقيا خلال الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٠)

رقم المعادلة	الظاهرة	المعادلة	R	F	معدل تغير الوحدة	التغير السنوي	المتوسط
1	الناتج المحلي الإجمالي	ص = ٤٤٣,٨ - ٧,٨٩ س	0.469	8.83*	-7.89	-2.01	392.5
	مليار دولار امريكي	* (-2.97)					
2	الناتج المحلي الإجمالي السياحي	ص = ٣٧,٣٩ - ١,٣٥ س	0.651	18.62**	-1.35	-4.72	28.5
	مليار دولار امريكي	** (-4.32)					
3	القوى العاملة	ص = ٣١٠,١٧ + ١٩٠,٤٨,٦ س	0.756	30.99**	310.17	1.47	21064.7
	ألف شخص	** (5.57)					
4	عدد العمال في قطاع السياحة	ص = ١٦,٤٨ + ١٣٦١,٩٥ س	0.64	17.76**	16.48	1.12	1469.06
	ألف شخص	** (-4.21)					

المصدر: حسب من جدول (٣)

تأثير القطاع السياحي على الناتج المحلي الإجمالي لدولة جنوب افريقيا

١- أظهرت معادلة رقم (١) في جدول (٥) العلاقة بين معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي والناتج المحلي الإجمالي حيث تبين أن هناك علاقة طردية تثبت معنويتها احصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١, كما موضح من دالة الانحدار الخطي حيث يزيد الناتج المحلي الإجمالي بمقدار وحدة واحدة (بمقدار مليار دولار) كلما زاد معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بمقدار ٣٢,٧% سنوياً.

٢- أظهرت معادلة رقم (٢) في جدول (٥) العلاقة بين عدد العاملين والناتج المحلي الإجمالي تبين أن هناك علاقة عكسية تثبت معنويتها احصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١, كما موضح من دالة الانحدار الخطي حيث يقل الناتج المحلي الإجمالي بمقدار وحدة واحدة (بمقدار مليار دولار) كلما زاد عدد العاملين بمقدار ٤٦٦ شخص سنوياً.

٣- أظهرت معادلة رقم (٣) في جدول (٥) العلاقة بين معدل التوظيف في السياحة والناتج المحلي الإجمالي حيث تبين أن هناك علاقة عكسية لم تثبت معنويتها احصائياً، كما موضح من دالة الانحدار الخطي حيث يقل الناتج المحلي الإجمالي بمقدار وحدة واحدة (بمقدار مليار دولار) كلما زاد معدل التوظيف بمقدار ١٧,٩% سنوياً.

٤- أظهرت معادلة رقم (٤) في جدول (٥) العلاقة بين عدد الوافدين والناتج المحلي الإجمالي تبين أن هناك علاقة طردية لم تثبت معنويتها احصائياً، كما موضح من دالة الانحدار الخطي حيث يزيد الناتج المحلي الإجمالي بمقدار وحدة واحدة (بمقدار مليار دولار) كلما زاد عدد الوافدين بمقدار ٣٤٣ شخص سنوياً.

٥- أظهرت معادلة رقم (٥) في جدول (٥) العلاقة بين الإيرادات السياحية والناتج المحلي الإجمالي، ويتضح وجود علاقة طردية تثبت معنويتها احصائياً عند ٠,٠٥, كما موضح من دالة الانحدار الخطي يزيد الناتج المحلي الإجمالي بمقدار وحدة واحدة (بمقدار مليار دولار) كلما زادت الإيرادات بمقدار ١٠,٧ مليار دولار سنوياً.

٦- أظهرت معادلة رقم (٦) في جدول (٥) العلاقة بين النفقات السياحية والناتج المحلي الإجمالي تبين أن هناك علاقة طردية تثبت معنويتها احصائياً عند ٠,٠١, كما موضح من دالة الانحدار الخطي يزيد الناتج المحلي الإجمالي بمقدار وحدة واحدة (بمقدار مليار دولار) كلما زادت النفقات بمقدار ١٨,٢٤ مليار دولار سنوياً

جدول رقم (٥) الانحدار الخطي بين متغيرات القطاع السياحي والناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٠)

رقم المعادلة	الظاهرة	دالة الانحدار الخطي	R ²	F	معدل تغير الوحدة
1	معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (%)	ص = ٤,٨٥ + ٢٠,٥٤ س ** (4.50)	0.670	20.27**	4.85
	عدد العاملين في السياحة ألف شخص	ص = ١١٤,٩٤ - ٠,٠٥٩ س ** (-3.24)	0.512	10.48**	-0.059
3	معدل التوظيف في السياحة (%)	ص = ٥٠,٨١٢ - ٣,١٩٤ س (-0.455)	0.020	0.207	-3.194
	عدد الوافدين في السياحة ألف شخص	ص = ١٧,٣٥٥ + ٠,٨٧٦ س (1.691)	0.222	2.860	0.876
5	الإيرادات السياحية بمليار دولار امريكي	ص = ٥,٩٣٩ + ٢,٤٣٨ س ** (6.003)	0.783	36.04**	2.438
	النفقات السياحية بمليار دولار امريكي	ص = ٨,٣٢٣ + ٣,٢٨٢ س ** (6.918)	0.827	47.865**	3.282

الجدول من اعداد الباحثة من خلال بيانات اطلس بيانات العالم

المعوقات التي تواجه القطاع السياحي في جنوب افريقيا: (١)

- الفقر وعدم المساواة في توزيع الدخل، زيادة معدلات الجريمة والعصابات مما يقن زيادة السياحة
- الفساد والشكاوى وزيادة عدد الموظفين ذوي المهارات المنخفضة يؤدي إلى قلة الإنتاج ، نقص البنية التحتية
- سوء التسويق السياحي للأماكن السياحية وقلة الدعاية للمنتجات السياحية ، سوء صيانة المرافق والمركبات
- عدم وجود خطة للاستدامة البيئية ووجود هياكل مؤسسية مناسبة وعدم كفاية التعليم والتدريب والوعي السياحي
- الكوارث الطبيعية والتركيب السكانية (شيخوخة الأسواق ، دورات الحياة الأسرية ، الهياكل المتغيرة).
- الركود الاقتصادي، زيادة أسعار النفط وأسعار الصرف وزيادة العقوبات وكثرة الإرهاب والعصابات الدولية .
- انتشار الأمراض والأوبئة مثل (فيروس H1N١ ، فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز ، السارس ، الإيبولا).

الاستراتيجيات التي اتبعتها جنوب افريقيا لإنعاش القطاع السياحي (٢)

تسببت الحروب الأهلية والفساد والكوارث الطبيعية و أخيراً جائحة كورونا كوفيد 19 في إغراق قطاع السياحة في أزمة غير مسبوقة واستجابة لذلك بدأت وزارة السياحة والسفر في جنوب افريقيا في تطوير خطة لإنعاش قطاع السياحة وذلك لتسهيل فرص العمل الجديدة ، والتوفيق بين العرض والطلب ، وتعزيز التحول . الخطة نتاج جهد تعاوني مع أصحاب المصلحة الرئيسيين من الحكومة والقطاع والشركاء الآخرين. تتماشى خطة إنعاش قطاع السياحة مع خطة إعادة البناء ERRP التي أطلقت في 2020. تهدف الخطة إلى بناء اقتصاد جديد وإطلاق الإمكانيات الإقتصادية الحقيقية لجنوب إفريقيا، حيث حددت السياحة باعتبارها واحدة من أهم القطاعات التي تساعد في زيادة الناتج المحلي ورفع مستوى الاقتصاد للدولة.

ومن أهم ما حددته الخطة:-

- ❖ تلبية الاحتياجات وتطوير البنية التحتية، إشراك النساء والشباب وتنمية المهارات وتنمية الموارد البشرية
- ❖ السلام والأمن ، تدخلات الإقتصاد الأخضر وإعادة إشعال الطلب وتجديد العرض وتقوية القدرة على التمكين
- ❖ تحفيز الطلب المحلي من خلال المبادرات والحملات المستهدفة، تعزيز جانب العرض من خلال تعبئة الموارد
- ❖ تيسير الاستثمار، تنفيذ برنامج تسويق عالمي لإشعال الطلب الدولي التكامل الإقليمي للسياح
- ❖ تنفيذ برنامج تسويق عالمي لإشعال الطلب الدولي التكامل الإقليمي للسياح.
- ❖ مراجعة سياسة السياحة لتقديم دعم معزز لنمو القطاع وتنميته، العمالة العامة الجماعية.
- ❖ إقامة روابط اقتصادية قوية مع قطاعات الاقتصاد الأخرى.

(١) AZIZ, H, Understanding attacks on tourists in Egypt. Tourism Management, 1995,p 16:91-9

(٢) وزارة السياحة والسفر في دولة جنوب أفريقيا/ <https://www.tourism.gov.za>

النتائج والتوصيات

النتائج

- ☒ عدم الإستقرار السياسي و المؤسساتي والاقتصادي ساعد على تعطيل هذا القطاع مما أدى إلى تراجع اعدد السياح الوافدين حيث بلغ ٩,٥٣ مليون زائر في عام ٢٠٠٩ وصل الى ١٤,٥٣ مليون زائر في عام ٢٠١٤ ، ثم وصل لأدنى قيمة له عام ٢٠٢٠ بحوالي ٣,٨٩ مليون متأثراً بأزمة كوفيد ١٩.
- ☒ ضعف الإيرادات السياحية في جنوب افريقيا فقد بلغت ٨٦٨٤ مليون دولار في عام ٢٠٠٩ إلى أن وصلت لأدنى قيمة لها فقد بلغت حوالي ٢٧١٦ عام ٢٠٢٠ بمعدل انخفاض بلغ نحو ٧٢,٦٨ %.
- ☒ تزايد قيمة النفقات السياحة خلال الفترة ٢٠٠٩ - ٢٠٢٠، فبلغت قيمتها حوالي ٦٤٢١ مليون دولار عام ٢٠٠٩ وصل الى ٨٣٩٧ مليون دولار عام ٢٠١١ بمعدل زيادة ٣٠,٧٧% من بداية الفترة، ثم أخذ في الانخفاض حتى وصل الى ١٥٩٤ مليون دولار عام ٢٠٢٠ بمعدل انخفاض ٧٥,١٧% من بداية الفترة.
- ☒ تطور عدد العمال في السياحة في جنوب افريقيا خلال الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٠)، حيث بلغ حده الأدنى حوالي ١٣٣٧,٣ ألف شخص عام ٢٠١١ بنسبة بلغت ٦,٨% من إجمالي القوى العاملة وصل إلى أقصاه عام ٢٠١٥ بحوالي ١٥٧٥,٣ ألف شخص بنسبة بلغت ٧,٢% من إجمالي القوى العاملة لدولة ، في حين بلغ متوسط عدد العمال في قطاع السياحة للدولة خلال الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٠) حوالي ١٤٦٩,١ ألف شخص. مما يدل على زيادة التوظيف في القطاع السياحي لدولة جنوب افريقيا خلال تلك الفترة.
- ☒ تطور الناتج المحلي الإجمالي لدولة جنوب افريقيا خلال الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٠)، حيث بلغ حوالي ٣٢٣,٥ مليار دولار عام ٢٠١٦ ووصل الى أقصاه عام ٢٠١١ بحوالي ٤٥٨,٧ مليار دولار أمريكي، في حين بلغ متوسط الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٠) حوالي ٣٩٢,٥ مليار دولار.

- من النتائج التي حصلنا عليها من تلك البحث وضح لنا ان تلك النتائج القياسية قد اتفقت مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل:

١- دراسة محمد بن خالد خلف الله الربيع (٢٠١٨)، بعنوان (أثر قطاع السياحة على التنمية الاقتصادية في السودان من الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٦)

وذلك نظراً لطبيعة البلاد الافريقية وتشابهها في المقومات السياحية لطبيعتهم الخلابه ، والظروف التي عانت منها الدول الافريقية من تفشى في الحروب والامراض لما ادى من تذبذب في اعداد الوافدين من السياح .

التوصيات

- ☒ الإهتمام بالقطاع السياحي في جنوب افريقيا بوضع خطط لتطوير القطاع لكي يساهم في عملية التنمية.
- ☒ إعطاء نصيب أكبر من الموازنة للسياحة لتطوير المنافذ السياحية لاستقطاب عدد كبير من السياح الوافدين.
- ☒ تحسين جودة وكفاءة البنية الأساسية والخدمات السياحية مثل الفنادق والطرق والمرافق العامة ووسائل النقل والمواصلات لتقديم خدمات سياحية على أعلى مستوى والخدمات الأمنية.
- ☒ تكثيف التواجد الأمني بالمناطق السياحية، مع تقليل الإجراءات الأمنية في التعامل مع السائح.
- ☒ نشر الوعي السياحي من خلال وسائل الاتصال المسموعة والمرئية لنشر السلوك السياحي السليم

قائمة المصادر والمراجع

أولاً مراجع باللغة العربية

- أحمد جلاّد، الجغرافيا السياحية، عالم الكتب، مصر ١٩٩٨ م، ص ٤٦ ،
- أحمد فوزي ملوخية، مدخل إلى علم السياحة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ٢٠٠٨ .
- اياد عبد الفتاح النصور، أسس تسويق الخدمات السياحية العلاجية، دار صنعاء للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٨.
- مثنى طه الحوري، السيد إسماعيل محمد الدباع، اقتصاديات السفر والسياحة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٠ ص ١٧٢ .
- هاير، التنمية الاقتصادية، ترجمة عبد الله صائغ، الجزء الأول مكتبة لبنان، ١٩٦٤ .
- يسري دعيبس، صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، ٢٠٠٣ م، ص ٥٤١ .
- كامل بكري، التنمية الاقتصادية، دار النهضة العربية، بيروت -لبنان، ١٩٨٦ .

ثانياً الرسائل العلمية

- احمد الرفاعي، أثر قطاع السياحة الأردني على التنمية الاقتصادية في الأردن، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠١٩ .
- رفيق بودربالة، دور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية دراسة تحليلية مقارنة بين الجزائر والأردن ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر. ٢٠١٧ .
- محمد بن خالد خلف الله الربيع، أثر قطاع السياحة على التنمية الاقتصادية في السودان من الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٦)، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، الخرطوم، ٢٠١٨ .

ثالثاً الدوريات والمؤتمرات والتقارير والمواقع والمقالات

- امير هندواي ، السياحة في جنوب افريقيا ، موقع تور فلاج. <https://tourflag.com>
- محمد الحمزاي ، السياحة في جنوب افريقيا ، مكتبة المسافر، يناير ٢٠٢٤ . <https://travelerlibrary.com>
- أطلس بيانات العالم ، موقع كينوما <https://knoema.com/atlas/topics/Tourism>

رابعاً المراجع الأجنبية

- Jean Pierre et Michel Balfet, Management du tourisme, 2ème Édition, Pearson Education France, 2007,
- Pearce, d. (1992), Tourist Development, Second ed, New York and logman, USA,.
- Pierre Py , Le Tourisme un Phénomène Économique les études de la documentation, France, 2003.
- Tanya van der Schyff, Analysis of the impact of the tourism sector as a viable response to South Africa's growth and development challenges, School of Economic Sciences, North-West University, South Africa, 2018.